**هل يمكن لبني البشر / للانسان التكيف مع التغيرات في البيئة والناجمة عن تغير المناخ؟**

تقدم دراسة نُشرت في مجلة ((Nature ، وهي مجلة علمية رائدة ، بيانات تشير إلى أن الظواهر المرتبطة بتغير المناخ قد أودت بحياة مئة وخمسين الف شخص سنويًا خلال الاعوام الثلاثين الماضية ، وأن هذه الأرقام ستزداد.

ويؤثر التغير المناخي على كل ركن من أركان كوكبنا - من القطبين إلى المناطق المدارية ، ومن الجبال إلى المحيطات. ويشعرالناس والطبيعة في جميع أنحاء العالم فعليا بالآثار الناجمة عنه، الا وهي تناقص إمدادات المياه ، وازدياد أحداث الطقس المتطرفة من حيث تكرارها وشدتها ، وحرائق الغابات ، واحتضارالشعاب المرجانية.

وتتعاون الحكومات والمجتمعات المحلية لاتخاذ التدابير اللازمة - ولا يزال بوسعنا تجنب أسوأ الآثارالناجمة عن تغير المناخ ، وبناء مستقبل أكثر أمانا للجميع.

لكننا بحاجة إلى اتخاذ تدابير اضافية ، وعلى نحو اسرع. والأهم من ذلك ، نحن بحاجة إلى تكثيف الجهود للتحول من استخدام الوقود الأحفوري – والذي يعد أكبر سبب لتغير المناخ - إلى طاقة نظيفة ومتجددة. ويترتب علينا ان نمد يد المساعدة للناس والطبيعة من اجل التكيف مع التغييرات الحتمية التي تنتظرنا / تلوح في الافق.

ويمكن لنا ان نشعر بآثار تغير المناخ في كل مكان. اذ ارتفع مستوى سطح البحر حول العالم حوالي ثماني بوصات (اي ما يعادل عشرين سنتمترا) خلال القرن المنصرم. ويتوقع علماء المناخ أن يرتفع بسرعة أكبر في القرن القادم.

وفي غضون المائة سنة القادمة / القرن القادم ، إن لم يكن قبل ذلك الوقت ، ستختفي االكتل الجليدية في العالم ، وكذلك هو الحال بالنسبة للغطاء الجليدي القطبي ، والجرف الجليدي الهائل في القارة القطبية الجنوبية. وقد تصبح جزيرة جرينلاند خضراء مرة أخرى ، وسيصبح الثلج ظاهرة نادرة في منتجعات التزلج الحالية والتي تعد الأكثر شعبية في العالم.

وستزداد شدة الأعاصير الاستوائية )سواءا تلك التي تضرب شمال غرب المحيط الهاديtyphoons ) ) او تلك التي تضرب شمال المحيط الأطلسي وشمال شرق المحيط الهادئ hurricanes)() ، وستصبح الفيضانات أكثر شيوعًا. وعلى الرغم من هطول الأمطار الغزيرة في بعض الأماكن ، سيصبح امرا شائعا ان يسود الجفاف وتزداد موجات الحرارة الطويلة.

يترتب على جميع المجتمعات اتخاذ إجراءات تساعد في عملية التأقلم / التكيف على المدى الطويل في مواجهة تغير المناخ وازدياد الكوارث الطبيعية الفتاكة. وعلى الرغم من أن البشر هم سبب الاحتباس المناخي ، إلا أنهم سيكونون أيضًا ضحاياه.